الأهرام

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

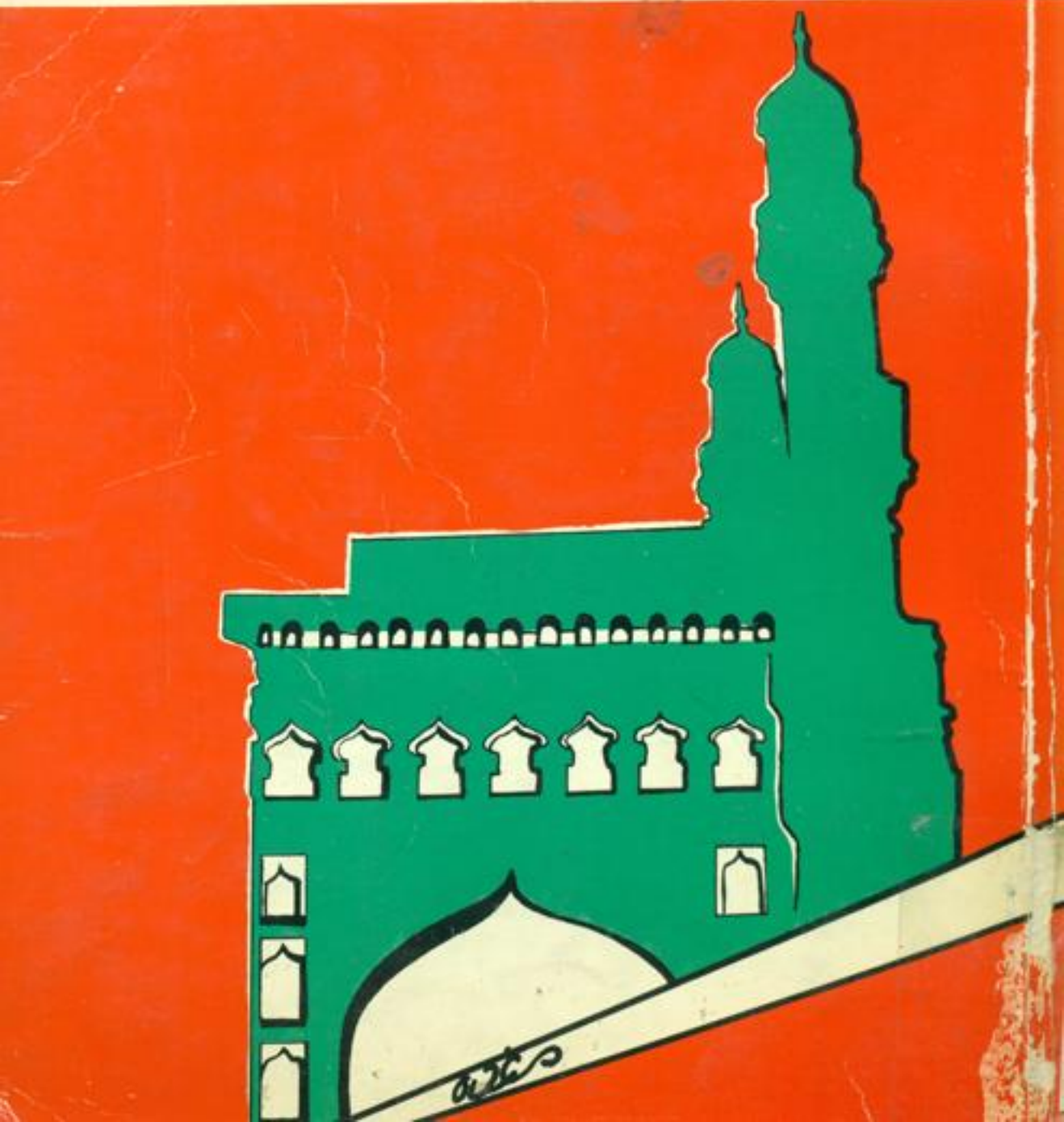

مجالس الجلبي .. وأثرها في النهضة الوطنية

الحاج عبد الحسين الجلبي ، زعيم أسرة الجلبي في الكاظمية ، ومالك قصر «أبو الايل» في منطقة الربع من طريق الكاظمية ـ بغداد ، وإنما ذكرت القصر ـ دون الإشارة إلى أملاكه الواسعة ـ لأن لهذا القصر ومجالس حدائقه أكبر الأثر في انبعاث وخلق طبقة نيّرة مثقفة من شباب الكاظمية ، ولمجالس هذا القصر الشامخ يعود الفضل في تهيئة الأفكار السليمة لما ينفع البلاد عامّة والطائفة خاصة . ويكفي أن حدائقه استوعبت الكثير من الحفلات ، ومنها الحفل الضخم لمعلمي القطر العراقي ويرمئذ أعلن فيه الملك فيصل الأول معلماً في إحدى المدارس ، وكان مجلس الجلبي هذا يؤمه من الرجال من يشار إليه بالبنان ، فكان يحسب له ألف حساب ممن كان يهيمن على مقدرات العراق السياسية ، وكان الحاج عبد الحسين يستنير بما يطفح عن مائدة هذه الجلسات والندوات من الآراء والأفكار ، وقد كان من أهم صفاته عدم الاعتداد برأيه الخاص ، وإنما يترك البت في الأمور الحساسة لاصحاب الرأس والاختصاص ، ويؤسفني أني في موضع لا يمكنني الإطالة في الحديث ، ولكنني كلّ أمل ورغبة في أن تؤخذ مجالس حدائق قصر الايل بالعناية والدرس ، وأذكر في هذه العجالة أن الجلبي كان ممن يجيد الخط إجادة فنّان فعليه رحمات الله ! و(للموسم) الغراء اجزل الشكر لاحياء ذكراه الطيبة .

١٩٨٩/٦/٢٣ ضياء الدين الحيدري